الرياض
الاثنين ٢٧ ذي الحجة ١٤٢٥هـ - ٧ فبراير ٢٠٠٥م - العدد ١٣٣٧٧

العميد التركي: تضمين اقتراح ولي العهد في جدول الأعمال لعرضه في الصيغة التنفيذية

رئيسة الوفد الأمريكي: المؤتمر شهادة واضحة على عمق الالتزام السعودي بمحاربة الإرهاب

فرانسيس تاونسند رئيسة الوفد الأمريكي

متابعة - نايف آل زاحم:

ألقى المتحدث الرسمي للمؤتمر العميد منصور التركي أمس بياناً تحدث فيه عن أعمال المؤتمر لليومين الأول والثاني، وفيما يلي نص البيان [:

انعقد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب بجلسة افتتاحية للجمعية العامة يوم السبت ١٤٢٥/١٢/٢٥هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٥م، تضمنت كلمة رئيس المؤتمر وإعلان البيان التنظيمي للمؤتمر الذي حدد آليات العمل الخاصة بأسلوب طرح وعرض أوراق العمل ومناقشتها، وذلك على النحو التالي:

* تشكيل (٤) ورش عمل تختص كل منها بالبحث التفصيلي التخصصي في أحد محاور المؤتمر، ويتم انتخاب رئيس لكل ورشة من أعضاء الوفود المشاركة فيها.

* تعقد الجمعية العامة للمؤتمر (٦) جلسات يتم فيها طرح ومناقشة كلمات الوفود التي سجلت رغبتها لذلك، بالإضافة إلى مناقشة ما يرد إليها من ورش العمل.

* تحيل ورش العمل توصياتها إلى الجمعية العامة للنظر فيها أولاً بأول وفق ما تنتهي إليه في كل جلسة.

* يمكن لأي وفد المشاركة في كافة مناقشات الجلسات العامة التي ستصب فيها نتائج وتوصيات كل الورش، كما يمكن لغير المشاركين في الورش الأخرى متابعتها عبر الشاشات الخارجية المتوفرة في قاعات الانتظار.

* لضيق وقت المؤتمر وأهمية المواضيع المطروحة على جدوله، ولضمان دراستها دراسة وافية من قبل الوفود المشاركة، وحيث إن الجميع يعمل كفريق واحد للخروج بنتائج فعالة تحقق أهداف وتطلعات المجتمعين، فقد قامت أمانة المؤتمر بتوزيع وفود الدول المشاركة على ورش العمل المختلفة وفقاً للتالي:

:الورشة الأولى وتختص بمحور جذور الإرهاب وبذوره وثقافته وفكره وتشارك فيها

.اليابان، مصر، تركيا، المانيا الاتحادية، ايران، البرازيل، الدنمارك، كندا، ماليزيا، لبنان، الكويت، الاتحاد الأوروبي (مراقب)، وترأس الورشة تركيا

أما الورشة الثانية وتختص بمحور العلاقة بين الإرهاب وغسل الأموال وتجار المخدرات فتشارك فيها: تونس، أوكرانيا، أفغانستان، الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة العربية السعودية، .اليمن، السودان، بلجيكا، روسيا الاتحادية، قطر، كينيا، سنغافورة وترأس الورشة بلجيكا

أما الورشة الثالثة وتختص بمحور تجارب الدول في مكافحة الإرهاب فتشارك فيها: المملكة المتحدة، عمان، طاجكستان، سورية، كازاخستان، تنزانيا، ايطاليا، اندونيسيا، الإمارات، اسبانيا، .الأرجنتين، الجزائر، باكستان، وترأس الورشة اسبانيا

في حين تختص الورشة الرابعة بالتنظيمات الإرهابية وتشكيلاتها وتشارك فيها: فرنسا، اليونان، هولندا، المغرب، الفلبين، سيرلنكا، جنوب افريقيا، البحرين، اوزباكستان، المنظمة الدولية .للشرطة الجزائية (الانتربول)، استراليا، الأردن، الهند، الصين، وترأس الورشة الأردن

ومضى العميد التركي في بيانه لوسائل الإعلام مساء أمس في فندق انتركونتيننتال قائلاً ان الجمعية العامة عقدت ثلاث جلسات عمل بما فيها الجلسة الافتتاحية التي تم فيها تلاوة الإعلان :التنظيمي للمؤتمر وتوزيع الدول المشاركة على ورش العمل وتضمنت أعمال الجمعية العامة لليوم الأول من المؤتمر ما يلي

* تم افتتاح جلسات الجمعية العامة بكلمة لصاحب السمو الملكي رئيس المؤتمر الذي رحب بالوفود المشاركة مؤكداً على أهمية بلورة الآراء والاستفادة من التجارب المختلفة في مكافحة الإرهاب، ومنوهاً إلى أن الإرهاب ظاهرة عالمية لا ترتبط بدين أو هوية وبأنه ليس فعلاً وحسب وإنما نتاج فكر ضال ينبغي التصدي له الأمر الذي يعني أهمية التزام المؤسسات الفكرية والثقافية والإعلامية بمكافحته وعدم الاكتفاء بما تقوم به المؤسسات الأمنية في ذلك.. كما تضمنت كلمة رئيس المؤتمر التأكيد على أن المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي كافحت .الإرهاب موضحاً أن ما شهدته المملكة من أعمال إرهابية كان نتيجة لممارسات تعبر عن أفكار دخيلة منحرفة لا علاقة لها بالدين، وان الشعب السعودي وقف ضدها بكافة فئاته

* قدم رئيس وفد الجزائري رسالة موجهة للمؤتمر من فخامة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بو تفليقة تضمنت تأكيد فخامته على أهمية المؤتمر والدعوة إلى تجاوز التحديات التي تواجهه لبلورة جملة من المبادئ والتوصيات لتكون وسيلة تجديد للمجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب وإلغاء ازدواجية النظرة للأعمال الإرهابية، وتطوير التشريعات الوطنية تجاه مرتكبي الأعمال .الإرهابية، وإضافة تعاون ثنائي متعدد الأبعاد يشمل الجوانب السياسية والأمنية ويتمحور حول مشروع شامل للأمن الجماعي

.* اعتمد المؤتمر تضمين الاقتراح المقدم من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في جدول أعمال المؤتمر لمناقشته ووضعه في الصيغة التنفيذية المناسبة

* تحدث رئيس وفد باكستان عن الجهود التي تقوم بها دولة باكستان في محاربة الخلايا الإرهابية على حدودها مع أفغانستان في حربها ضد القاعدة مسلطاً الضوء على الإيجابيات المحققة من .التعاون الأمني والاستخباراتي مع أفغانستان والولايات المتحدة الأمريكية في محاربة الإرهاب

* ألقت رئيسة وفد الولايات المتحدة الأمريكية كلمة هنأت فيها السلطات الأمنية السعودية على شجاعتها وكفاءتها في مواجهة القوى الإرهابية كما أكدت على عمق العلاقة السعودية الأمريكية واصفة إياها بأنها علاقة استراتيجية ذات أهمية خاصة، ازدادت رسوخاً بفضل اتفاق رؤية البلدين وتعاونهما في مجال مكافحة الإرهاب العالمي، كما نوهت بجهود الإصلاح المتعددة الأبعاد .في المملكة ويمثل هذا المؤتمر شهادة واضحة على عمق الالتزام السعودي بمحاربة الإرهاب

* تحدث وفد روسيا الاتحادية عن المدلول المهم لعقد هذا المؤتمر في المملكة، وهي بلد الإسلام الذي يحرم الأعمال الإرهابية، مشيراً إلى تأكيد بلاده على بذل كل جهد ممكن للحيلولة دون وصول أسلحة الدمار الشامل للإرهابيين وأن يكون ذلك من الأهداف والمهام الأساسية للمؤتمر، مؤكداً على أن روسيا من أوائل الدول التي واجهت الإرهاب ونجحت في تحقيق نتائج إيجابية في نواح عدة، وعلى ضرورة هزم الإرهاب في الشيشان بالاضافة إلى أهمية الوقوف أمام الخلايا الإرهابية وعلاقتها وعدم تمكينها من تنفيذ أعمالها المدمرة، مشيراً إلى أن روسيا لم تربط .الإرهاب بدين أو جنسية ولن تقوم بذلك أبداً، مطالباً بالحيلولة دون استخدام الإرهابيين لذلك

* قدم رئيس وفد المملكة المتحدة كلمته التي أشار فيها إلى أن التهديد الإرهابي عظيم وأن الأعمال الإرهابية أكثر تعقيداً وخطورة من غيرها ومؤكداً على أهمية أولوية العمل على تفكيك الخلايا الإرهابية ووضع خطة شاملة بعيدة المدى لمحاربة الإرهاب، مشيراً إلى تعاون المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب والتزام بلاده بذلك مع الجميع. كما تضمنت كلمة وفد المملكة المتحدة الإشارة إلى قيام بلاده بإنشاء مركز تحليل إخباري عن الإرهاب لمعرفة التهديد الذي يواجهها والتزامها بحماية شعبها الذي من بينه عدد كبير من المسلمين تعمل المملكة

المتحدة على تعزيز دورهم في المجتمع وتحسين أوضاعهم الاجتماعية، كما أشار إلى اهتمام بلاده بالمستجدات في العراق والتزامها بالعمل مع الحكومة العراقية الجديدة وقال إنه بانتظار مؤتمر لندن لدعم الإصلاحات في السلطة الفلسطينية.

* قدم رئيس وفد المملكة الأردنية الهاشمية كلمة بلاده التي أكد فيها على الثوابت الأساسية التي اعتمدتها الأردن لمكافحة الإرهاب ورفض إيواء أي عناصر إرهابية ورفض المساومات معهم وملاحقتهم وعدم السماح لهم باستخدام أراضي الأردن في أي عمليات.

* قدم رئيس وفد كازاخستان كلمة بلاده التي أشار فيها إلى تقدير مبادرة المملكة بعقدها هذا المؤتمر ومنوهاً بالإنجازات التي حققتها المملكة في مكافحة الإرهاب مبدياً استعدادهم للتعاون ودعوتهم إلى قيام المؤتمر بوضع معايير ملائمة في مجال التعليم والإعلام.

* قدم رئيس وفد دولة الكويت كلمة بلاده التي أشاد فيها بالتعاون البنّاء بين المملكة والكويت وتقديرهم للمعلومات التي قدمتها المملكة مما حال دون وقوع بعض العمليات الإرهابية مؤكداً على أن الإرهاب لا دين له أو جنسية وبأنه يتطلب عملاً جماعياً موحداً وبالحاجة إلى العمل المشترك نحو القضاء على الفكر الذي يقف خلف الإرهاب.

* أشار رئيس وفد اليابان في كلمته إلى أن التمويل المالي عنصر أساسي في حرب الإرهاب ومؤكداً على أهمية العمل على قطعه، وثمن جهود المملكة في هذا المجال داعياً الدول عموماً إلى مزيد من التعاون في هذا الإطار.

* قدم الأمين العام للإنتربول كلمته التي أشار فيها إلى قيام الإرهابيين باستخدام جوازات سفر مسروقة وتورطهم في عمليات تهريب السلاح والمخدرات وفي غسيل الأموال، مؤكداً على أهمية هذا المؤتمر في تعزيز العمل الذي تقوم به الشرطة الدولية وعلى أهمية تبادل المعلومات عن المطلوبين.

وأضاف التركي أن أعمال الجمعية العامة لليوم الثاني (الأحد) تضمنت ما يلي:

* ألقى رئيس وفد جمهورية مصر العربية كلمة أشار فيها إلى أهمية وضع معايير دولية للإرهاب ودعم الجهود لتعريف الإرهاب والتفريق بينه وبين الكفاح المشروع وضرورة مقاومة الإرهاب في ظل الشرعية الدولية وأكد رفض بلاده الربط بين الإرهاب والإسلام، مشدداً على أهمية معالجة أسباب وجذور الإرهاب، كما طالب الدول بتقديم خبراتها التقنية المتقدمة للدول النامية، ووضع نظام كامل لتبادل المعلومات، كما أعلن تأييد بلاده لمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد التي طرحها في خطاب الافتتاح.

* ألقى رئيس وفد جمهورية اندونيسيا كلمته التي أشار فيها إلى أن العمل الدولي يجب أن يعالج جذور الإرهاب وأسبابه والظروف الاقتصادية في الدول.

* أشار رئيس الوفد التركي إلى أن الفقر والاستغلال وانتهاك حقوق الإنسان والتهميش الحضاري هي من بين أهم أسباب الإرهاب إلى جانب النزاعات الدولية، وكرر رفض بلاده للربط بين الإرهاب والدين الإسلامي وطالب المجتمع الدولي باعتماد منهج دولي موحد لتعريف الأعمال الإرهابية، كما أيد اقتراح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بإنشاء مركز دولي لتبادل المعلومات.

* تحدث وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية عن ضرورة توحيد الجهود لمكافحة الإرهاب وأيد الجهود المبذولة في الأمم المتحدة للوصول إلى حلول توفيقية لتعريف الإرهاب، كما طالب بالعمل على ضمان توزيع الثروة وحفظ حقوق الإنسان وكفالة حرياتهم لما لذلك من دور أساسي في مكافحة الإرهاب. ونفى أن يكون هناك أي ربط بين الدين الإسلامي والإرهاب في بلاده.

* طالب رئيس الوفد الكندي بمناقشة العوامل الأساسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تقف وراء الإرهاب، وطالب بأن تتضن توصيات المؤتمر إيجاد آلية للتعاون بين الدول للحيلولة دون توفر التمويل المالي للعناصر الإرهابية.

* ذكر رئيس وفد استراليا أنه مازال أمام الجميع الكثير لتعزيز العمل الجماعي ضد الإرهاب خاصة في مجال التعاون الأمني والقضائي وتسليم المجرمين وأن التهديد الإرهابي يحتاج إلى جهد جبار وعمل مشترك بين الدول المتضررة وغيرها للعمل سوياً ضد الإرهاب.

* أشار رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى أهمية الدعوة إلى عقد هذا المؤتمر لإزالة اللبس الحاصل عالمياً حول موضوع الإرهاب، وطالب بأن يشمل تعريف الإرهاب إرهاب الدولة كما رحب بمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد واستعداد بلاده للتعاون في هذا الإطار.

* وفي كلمته عبَّر رئيس وفد جنوب افريقيا عن استعداد بلاده للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب وأن بلاده اتخذت خطوات عديدة في هذا المجال.

* قال رئيس وفد الاتحاد الأوروبي إن وضع حد للتحويلات المالية للإرهابيين سيسهم في تحجيم العمل الإرهابي وشدد على أهمية تعزيز التعاون الدولي لتفعيل إمكانيات الدول في هذا المجال.

* ألقى رئيس وفد سنغافورة كلمة أكد فيها على ضرورة العمل على مواجهة الجريمة المنظمة على اعتبارها أمر مكمل لمواجهة الإرهاب، كما دعا إلى تكريس التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب عن طريق إيجاد آلية للإنذار المبكر في مجال الأمن والمشاركة في المسؤوليات في مجال تبادل المعلومات وتسليم المجرمين.

* ألقى رئيس وفد جمهورية اليونان كلمة أشار فيها إلى أن بلاده اكتسبت خبرة جيدة في التحوط ضد العمليات الإرهابية خلال تنظيمها للألعاب الأولمبية في الصيف الماضي، ولقد استفادت في ذلك من التعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية الوطنية والجهات الدولية الأخرى دون الإخلال بالحريات العامة وحقوق الإنسان.

ف ألقى رئيس وفد ماليزيا كلمة أعلن فيها تأييد بلاده لمبادرة ولي العهد السعودي واستعدادها للتعاون مع المركز المقترح عند إنشائه وأعرب عن أمله في ان يسهم الزخم الذي حققه هذا المؤتمر في الدفع باتجاه عقد قمة دولية لمكافحة الإرهاب، كما شدد على ان مكافحة الإرهاب يتطلب استراتيجية شاملة تكفل معالجة الأسباب العميقة لبروز هذه العناصر.

ف ألقى رئيس وفد طاجسكتان كلمة أشار فيها إلى ان هناك الكثير من المشاكل التي تواجهها دول آسيا الوسطى بسبب القاعدة والمتعاونين معها من القوى المتطرفة. وأكد على ضرورة نشر التعريف الصحيح بالإسلام من قبل جهات الاختصاص ووسائل الإعلام على اعتباره أحد محاور محاربة الإرهاب.

ف ألقى رئيس وفد السودان كلمة أعلن فيها دعم بلاده لمبادرة سمو ولي العهد السعودي لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، كما أكد على ضرورة التفريق بين الإرهاب كجريمة وبين حق الشعوب في الكفاح المسلح لتحرير أراضيها.

ف ألقى وفد الجمهورية اليمنية كلمة أشاد فيها بمقترح سمو ولي العهد وعبر عن استعداد بلاده للتعاون من أجل اخراجه لحيز التنفيذ، وأشار إلى ان بلاده اتخذت خطوات احترازية لتجفيف منابع الإرهاب من خلال العديد من القرارات الرئاسية كما أكد على أهمية دعم مبدأ الحوار الفكري كأداة لمكافحة الإرهاب والتطرف.

ف ألقى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة كلمة أكد فيها ان هناك العديد من المستجدات في مجال مكافحة الإرهاب التي يشرف عليها مجلس الأمن ومن أهمها قرار مجلس الأمن بتعزيز لجنة مكافحة الإرهاب المشكلة بالقرار ١٣٧٣ وذلك باعتماد القرار ١٥٣٥ في مارس ٢٠٠٤م لإقامة إدارة تنفيذية لمتابعة التزام الدول بالقرار، كما عبر عن تأييده لمبادرة سمو ولي عهد المملكة العربية السعودية لإنشاء مركز دولي لتنسيق الجهود لمكافحة الإرهاب.

ف ألقى رئيس وفد جمهورية الصين الشعبية كلمة ذكر فيها ان العمل الدولي أسهم في مواجهة تنظيم القاعدة وجفف تمويلها تقريباً وحذر من العوامل التي تحد من نجاح العمل الدولي ومنها ربط ظاهرة الإرهاب بجنس معين أو دين كما رحب بمبادرة صاحب السمو الملكي ولي العهد.

ف ذكر رئيس وفد جمهورية إيران الإسلامية ان مكافحة الإرهاب تحتاج إلى إرادة سياسية موحدة كما أكد رفض بلاده ربط الإرهاب بالدين الإسلامي وقال ان المكافحة الفاعلة للإرهاب تحتاج إلى آليات وطنية واقليمية ودولية ومساعدة الدول المحتاجة بالخبرات اللازمة، كما أعلن تأييد وفد بلاده لمبادرة صاحب السمو الملكي ولي العهد.

ف أعلن رئيس وفد جمهورية الهند تأييد بلاده لمبادرة صاحب السمو الملكي ولي العهد، وذكر بأن العالم بحاجة إلى عمل دولي منظم وفعال وجهد دولي منسق لمكافحة الإرهاب وقال ان بلاده مستعدة لتوفير الدعم في مجال الإعلام والتكنولوجيا والمعلومات التقنية والمجالات الفكرية الأخرى التي تركز على الحوار بين الحضارات والتسامح واحترام الآخر.

ف أدان رئيس وفد الإمارات العربية المتحدة الأعمال الإرهابية التي حدثت في المملكة العربية السعودية والكويت ودعى إلى دعم وتأييد مقترح صاحب السمو الملكي ولي العهد بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

ف ألقى رئيس وفد أسبانيا كلمة بلاده التي طالب فيها بمواجهة الإرهاب في ظل احترام حقوق الإنسان وتعزيز التعاون الاستخباراتي بين الدول وتطوير التشريعات الخاصة بوقف التمويلات المالية للإرهابيين وتسليم المجرمين.

ف عقدت ورش العمل (٣) جلسات تم فيها تسليط الضوء على التالي: جذور الإرهاب وثقافته وفكره، وعلاقة الإرهاب بالإديان، تجارب الدول المشاركة وسبل الاستفادة منها، أسباب الإرهاب وسبل معالجتها، قرارات مجلس الأمن المعنية بالإرهاب ومكافحته، رفع مستوى التعاون بين الدول لمكافحة الإرهاب وأسبابه، رفع مستوى التعاون في مجالات التدريب والتقنية،

معوقات التنسيق الدولي في محاربة الإرهاب، تعزيز آليات وقنوات تبادل المعلومات، الاستفادة من التقنية وتبادل الخبرات ذات العلاقة، استغلال الإرهاب لوسائل الإعلام وشبكات الاتصال العالمية لترويج ونقل الفكر الإرهابي ودعمه، الأسباب التي تؤدي إلى قيام التنظيمات الإرهابية، تفعيل دور وسائل الإعلام في رفع مستوى الوعي بمخاطر الإرهاب.